Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالأستاذ « بلاشير » يشير إلى تعلم المتنبي في مسقط رأسه في الكوفة ويقول «ووقع حينذاك تحت تأثير الشيعة وربما تحت تأثير الزيدية منهم »[1] وينص على المصدر الذي استقى منه هذا الخبر على هذا النحو « عبد القادر البغدادي – خزانة الأدب جـ ١ ص ٣٨٢ س ١٢» وهو المصدر نفسه والطبعة والصفحة التي استقى منها الأستاذ شاكر نص الأصفهاني الذي يقول إن أبا الطيب اختلف إلى مكتب فيه أولاد أشراف الكوفة وتعلم فيه دروس العلوية .

وشكك (بلاشير أيضاً) في الروايات التي تشير إلى أن المتنبي ادعى النبوة ، ويرى أنه أشعل ثورة لها طابع قرمطي ، ويقول إن سرية هذا المذهب هي التي جعلت « المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم يجهلون أو يتجاهلون طبيعة هذا المذهب الذي بشر به أبو الطيب ..... وبسريته هذه فتح الأبواب على مصاريعها للتخرصات المضحكة . وعلى هذا حلق الخيال بكل الأجنحة في سماوات الأوهام »[2] .

والأستاذ « ماسينيون » يحدثنا في بحثه عن « المتنبي إمام العصر الاسماعيلي للإسلام » بقوله « بالنسبة للمتنبي إن محلته المولدية كندة ، كانت شيعية ، وكان جعفياً من جهة قبيلة أبيه عبدان السقا ، الذي كان تعلقه مشهوراً بالأئمة ، وأخيراً فإن جدته ، العضو الوحيد من أسرته الذي لم يأنف من ذكره ، كانت بشهادة أحد العلويين – الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة – « امرأة تقية ورعة » من قبيلة همدان العشيرة الشيعية قلباً وقالباً ، حيث النساء العربيات يجرؤون على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها »[3] .

وهو نص صريح في علاقة أسرة المتنبي بالعلويين ولا يحتاج إلى فروض كالتي فرضها الأستاذ شاكر .

ويحدثنا (ماسينيون) أيضاً كيف ظهرت الشيعة كحركة ثورية تدعو إلى المساواة وأن هذه الثورة الاسماعيلية « التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر .

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية جـ ٧ ص ٥١٨ (كتاب الشعب سنة ١٩٦٩) .

(٢) بلاشير ، حياة أبي الطيب المتنبي وشعره ترجمه الدكتور أكرم فاضل نقلاً عن مجلة المورد المجلد السادس العدد الثالث ص ٤٥ .

(٣) المصدر السابق ص ٦٢ .